بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه وافضاله وصلواته على سيدنا محمد واله اما بعد
فانه طلب مني بعض الاصحاب ان اشرح له هذه القصيدة وتجنيبها
شرحا يكون هداية له الى السلامة من الخطا والتصحيف فاجبته الى ذلك
جهلا واعتزازا اذ لست اهلا لذلك ثم اني استخرت الله تعالى واستعنت
ووضعت من ذلك ما امكنني ولم اذكر شيا مما يتعلق باللغة الا من
ديوان الادب او صحاح الجوهري والاشباه سرا فاني اخذت
من غيرهما واسال الله الكريم ان يجعل ذلك في صحايف الحسنات ولا
ينفع به بمنه وكرمه امين امين قال الاديب الاريب
دم المحب نسيف الهجر مطلول ودمعه بعد بين الحب مهمول فقصروا واقصروا
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم اثرها لم يفد مكبول
المطلول المهدر اي المبطل والبين الفراق والحب بكسر الحاء المحبوب والمهمول
الفايض وقوله فقصروا اي اتركوا وقوله واقصروا
خلاف طولوا والعذل الملامة وقوله بانت اي فارقت
والمتبول الذي تبله الحب اي اسقمه والمتيم الذي استعبده الحب
والمكبول ماخوذ من الكبل بفتح الكاف والباء وهو القيد الضخم
شيان ان غدروا في الحب او عدلوا افلست في عوض عنهم ولا بدل فالعلمي
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغن غضيض الطرف مكحول
قوله شيان هو بكسر الشين لانه تثنية شي بكسر الشين والشي
يقال هما سيان اي مثلان يعني لا يستوي عنده من يغدره ومن يعدل
لانه غير راجع عما هو فيه وقوله سبته اي اسرته والاغن النجل
الواسعات الشق الواحدة نجلا والجيم في النجل اصلها السكون مثل
وحركها الاخر حركها لضرورة الشعر والبين قد مر ذكره وقو

الاغن اي الا مثل اغن عن حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه
والاغن ولد البقرة الوحشية الذي في صوته غنة تخرج من الخياشيم
والغضيض الطرف فاتره والمكحول الذي يعني جفون عينيه سواد مثل
الكحل من غير اكتحال تزدري على الشمس في الاشراق مسفرة
وتفضح الريم اذ عنت منفرة تخالها دمية بيضا مصورة
هيفا مقبلة عجزا مدبرة لا يشتكى قصر منها ولا طول
قوله تزدري بفتح التا اي تعيب واما ضم التا فلا يليق هاهنا
قال زرى يزري بفتح اليا اذا عابه وازرى به يزري بضم اليا
اذا فضله وزاد عليه في حسن او غيره واشراق الشمس اضاءتها وصفاؤها
يعني ان هذه المراة في حال اسفارها عن وجهها تزري على الشمس في حال
اشراقها والريم الظبي الابيض ذكرا كان او انثى واراد هاهنا الانثى
لانها انسب الكناية العايدة النهلة وقوله عنت منفرة ومعنى عنت
عرضت والمنفرة المشردة يعني ان هذه المراة تفضح الريم في حال نفورها
لان الريم احسن ما يكون في هذه الحال وقوله تخالها اي تحسبها
والدمية الصورة من عاج او نحوه والهيفا الضامرة البطن والخاصرة
والعجزا عظيمة العجز وهيفا خبر مبتدا محذوف وكذلك عجزا ومقبلة
منصوب على الحال وكذلك مدبرة سبت فوادي بعينها وما علمت
بانها للكئيب الصب قد ظلمت وخلفته لقا في الحي وانصرمت
تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت كانه منهل بالراح معلول
قوله سبت اي اسرت والفواد القلب والكئيب الحزين والصب
العاشق المشتاق واللقا المطروح بعينه والحي القبيلة وقوله
انصرمت اي انقطعت وقوله تجلو اي تكشف والعوارض الانياب
والضواحك منه والضواحك هي التي تلي الانياب بلها ومن الاضراس

وقوله ذي ظلم اي ثغر ذي ظلم حذف الموصوف واقام الصفة
مقامه والظلم ما الاسنان وبريقها والمنهل بضم الميم وفتح الهاء
الذي سقي اول مرة والراح الخمر والمعلول الذي سقي مرة بعد اخرى والله اعلم
باسهم لفواد الصب مدمية وعارضات لذي الالباب مصمية تصمي بلا قود تعطي ولا
سحت بذي شبم من ماء محنية صاف بابطح اضحى وهو مشمول
المدمية المخرجة للدم والعارضات الانياب الضواحك وقد مضى ذكرها
وقوله لذي الالباب اي لذوي الالباب حذف الواو ليتزن
البيت والالباب العقول والمصمية القاتلة والقود القصاص وقوله
تعطي اي تعطيه حذف ضمير المفعول ليتزن البيت وقوله
شجت اي مزجت وقوله بذي شبم اي بماء ذي شبم
حذف الموصوف واقام الصفة مقامه والشبم بفتح البا الموحدة البرد
ولا يليق هاهنا كسر البا لان ذا الذي بمعنى صاحب لا يضاف الا الى
اسماء الاجناس والشبم بفتح البا الحنس وبكسرها صفة المحنية بفتح الميم
وكسر النون منعطف الوادي والابطح المسيل الواسع وقوله
اضحى اي في وقت الضحى كما يقال اصبح في وقت الصباح والمشمول
الذي اصابته اي اضحى في حال اصابة الشمال اياه والشمال رياح باردة
تقابل الجنوب واذا كان الما بهذه الصفات فهو من ابرد المياه واصفاها
وفي تجنيس هذا البيت اشكال لانه غير مطابق لمعنى البيت في ذكر
الخمر والتجنيس في وصف المراة صافي المشارب لا شيء يخلطه
تستعذب الشرب حوليه واوسطه ماؤه شوب ولا روب يخلطه
تنفي الرياح القذا عنه وافرطه من صوب سارية بيض يعاليل
للمشارب مواضع الماء يعني ان حوله ان هذا الما المذكور صاف
والخلط الافساد وقوله تستعذب اي يستطاب وقوله

ماؤه

ماؤه شوب ولا روب اي ليس فيه شيء يتخلط به يقال فلان يشوب
ويروب اذا كان مخلطا في القول والعمل والتخمط التغير والقذا ما
يسقط فيه وقوله وافرطه اي سبقه وتقدمه والصوب المطر
والسارية السحابة التي تاتي غدوة بعد طلوع الفجر وذلك من ابرك المطر
وقوله بيض اي سحائب بيض وارتفع بيض لانه فاعل وافرطه
واليعاليل السحاب الرقاق الواحدة يعلول بفتح الياء والله اعلم
خلة بمعنى في حبها علقت تهفو العقول اليها كلما نطقت لها محاسن في اوصافها
يا لها خلة لو انها صدقت موعودها او لو ان النصح مقبول
المهج دم القلب وقوله تهفو اي تطير وقوله اتسقت
اي اجتمعت وقوله سقيا انتصب على المصدر بفعل محذوف وتقديره
سقاها الله سقيا والخلة بضم الخاء الخليلة ويقع على الذكر والانثى وتثنيتهما
وجمعهما لانه في الاصل مصدر يقول رجل خلة ورجلان خلة وامراتان
خلة ورجال خلة وقوله لو ان النصح وصل الف القطع لضرورة
الشعر ونقل فتحته الى الواو ثم ترك ذلك اتصيدا في تبسمها
ونثر الدر عند اللفظ من فمها تاحسبها لو تراءى في تبسمها
لكنها خلة قد سيط من دمها فجع وولع واخلاف وتبديل
الدر اللولو والنضيد المنضود شبه اسنانها باللولو المنضود وهو الموضوع
بعضه الى بعض في السلك يعني ان اسنانها منضود بعضها الى بعض
من غير تراكب ولا تباين وقوله ونثر الدر عند اللفظ من
فمها شبه لفظها بالدر المنثور واما جمعه بين التلميح والاضافة في قوله
فمها فهو جائز في ضرورة الشعر وقوله تاحسبها لو تراءى فعلى
هذا يكون الكاف في قوله تراءى عائدة على المراة المذكورة وذاكرت
في ذلك بعض اهل الخبرة فانكر ان يكون البدا بمعنى البحر وقال هو بدا

للجن حقيقة وعلى هذا تكون الكتابة في قوله تراعي عائدة على الجن
والخلة مضى ذكرها آنفا وقوله شطا اي خلط وقوله
من دمها اي بدمها عدل عن البا الى من لتبيين البت والفجع الايجاع
تعالى فجعته المصيبة اي اوجعته والولع الكذب والتبديل التغيير

كم غرني من وديم برق خلبها وراح ملبي سلسا في تقلبها فالغدر والمكر منها اصل

فما تدوم على حال تكون بها كما تلون في اثوابها الغول

قوله غرني اي خدعني والبرق الخلب الذي يومض ويرى المطر
ثم يعدل عنك ماخوذ من الخلابة وهي الخديعة والسلب المسلوب
وقوله في تقلبها يعني التقلب انها تعد ولا تفي بوعدها
والغدر ترك الوفا والمكر الاحتيال والخديعة وقوله تلون
اي تتلون حذف احدى التائين لتبيين البت وحذفها ايضا
جائز في غير الشعر تخفيفا لاجتماع المثلين قال الله تعالى تنزل الملائكة
والروح فان قيل هذا المحذوف التا الاولى او الثانية فالجواب ان
المحذوف هي الاولى وانما صارت تا المضارعة احق بالحذف من تا التفعل
لان تا التفعل جاءت بمعنى التفعل فاذا حذفت اختل ذلك المعنى والنوع
صفاتها والغول ما يغتال الانسان ويهلكه وهو على صفات مختلفة
ويحتمل ان يريد بالغول السعالي وهي نوع من الجن تعالى انها تظهر
على صفات مختلفة والله اعلم جوارة في محبيها متى حكمت
بعدله العدل والانصاف ان وسمت اوصافها كلها بالغدر قد وسمت

وما تمسك بالعهد الذي زعمت الا كما يمسك الما الغرابيل

الجوارة المبالغة عن الحق وقوله قد وسمت يعني ان الغدر
ظاهر في صفاتها كظهور الوسم بالنار في الجلد وقوله وما

وما تمسك بالعهد اي ما تعتصم به وتمسك فيه لغتان ضم التا
وكسر السين وفتحهما معا والعهد اليمين والموثق والذمة وقوله
زعمت اي قالت والغرابيل الغربال وهو المنخل بضم الميم والله اعلم
الطروشة في الوفا لا تسمع العذالا وتعشق الصد والاخلاف والمملا
هاك اوصافها منظومة كملا كانت مواعيد عرقوب لها مثلا
وما مواعيدها الا الاباطيل الطروشة في الاصل ضعف السمع
استعارة لضعف الوفا والصدق والاعراض وقوله
هاك هي كلمة تستعمل عند المناولة تقول هاك اي خذ والمنظوم
المجموع والكمل الكل وعرقوب اسم رجل من العمالقة يضرب به المثل
في خلاف الوعد وذلك انه اتاه اخ له يسأله شيئا فقال له عرقوب
اذا اطلع نخلي فلما اطلع قال اذا ابلح فلما ابلح قال اذا ازهى فلما
ازهى قال اذا ارطب فلما ارطب قال اذا صار تمرا فلما صار
تمرا جذه من الليل ولم يعطه شيئا والاباطيل جمع الباطل على غير قياس
هي المراد وشوق القلب صحبتها خريدة تسبي الالباب غرتها فليت شعري متى تصدق محبتها
ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل
الخريدة الحيية وقوله تسبي اي تاسر والالباب العقول والغرة
بياض الوجه وقوله فليت شعري اي ليتني علمت تعالى شعرت
بالشي بالفتح اشعر بالضم اي فطنت وارجو وامل بمعنى واخال بمعنى احسب
وهو بكسر الهمزة وفتحها والفتح القياس والكسر اكثر استعمالا ولدينا
بمعنى عندنا والتنويل العطا وارتفع التنويل بالابتدا والظرف الذي
قبله خبره وانما جاد الغا اخال مع تقدمه ورد مفعوليه الى المبتدا
والخبر لضرورة الشعر ووجه هذه الضرورة انه يجوز للشاعر عند الضرورة
ان يرجع الى الاصل الذي لا يستعمل واصل مفعولي اخال المبتدا

على الشرح والمعازيل جمع مغزال وهو الضعيف الاحمق والمغزال
ايضا الذي لا رمح له يهون في الحرب ان هاجت نفوسهم
ويمنح البطل الشاكي عنوسهم من الفروع التي طابت غروسهم
قوله يهون في الحرب ان هاجت نفوسهم فيه تقديم وتاخير
تقديره يهون نفوسهم في الحرب ان هاجت والكناية في هاجت
نفوسهم الى الحرب وقوله ويمنح مضى ذكره والبطل الشجاع
والشاكي ذو الشوكة والحد في سلاحه وهو مقلوب من الشائك
استعملته العرب مقلوبا والدليل على انه مقلوب ان الواو
مقدم على الكاف لان اصله الشوكة فاذا قلت الشائك
لم يكن مقلوبا لان الهمزة هي الواو وقعت في موقعها الا انها
همزة لوقوعها بعد الف زايدة واذا قلت الشاكي كان مقلوبا
لان الواو الياء هي الواو وقعت في غير موقعها الا انها قلبت
لانكسار ما قبلها والعنوس الكلوح وقوله غروسهم اي
اصولهم والشم جمع اشم وهو الذي قصبة انفه مرتفعة مع
استواء اعلاها والعرانين جمع عرنين وهو الانف والابطال
الشجعان واللبوس بفتح اللام وقوله من نسج داود لم يرد
انها من نسج داود حقيقة ولكن العرب يسمون درع الحديد
نسج داود وان لم يكن من نسجه والهيجا الحرب والسرابيل يعني بها

شم العرانين ابطال لبوسهم من نسج داود في الهيجا سرابيل

درع

درع الحديد تخالها في جهم والحبل تشبق شتى بروق غدت في الجو تاتلق
من كل صافية قد زانها النسق * بيض سوابغ قد شكت لها حلق
كانها حلق القفعا مجدول * قوله تخالها اي تحسبها وقد مضى
ذكره كثيرا والشتى ضوء البرق والجو ما بين السما والارض وقوله
تاتلق اي تلمع وقوله من كل صافية ان كانت الرواية
بالصاد المهملة فالمعنى ظاهر وان كانت بالضاد المعجمة فهي الدرع
السابغة والنسق بالنون حلق الدرع بعضها في بعض والسوابغ
الدروع الواسعة الواحدة سابغة وقوله شكت اي دخل
بعضها في بعض والحلق بفتح الحا واللام جمع حلقة بفتح الحا وسكون
اللام وهذا الجمع على غير قياس والقياس ان يكون الجمع بكسر
الاول مثل بدرة وبدر والقفعا نبت يقدم العافية له نور احمر
ثمر متقفع من تحت ورقه شبه به الدرع والمجدول المحكم وارتفع
مجدول على انه الصفة لحلق الاولى * اذا تقدم بين القوم معلمهم
الى الفوارس يرديهم ويحطمهم * من صك في رهج الهيجا تقدمهم *
يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم * ضرب اذا عرد السود التنابيل *
القوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه والمعلم بكسر اللام
الذي جعل لنفسه علامة الشجعان عند الحرب ويجوز فتح اللام والفوارس
جمع فارس وهو جمع شاذ لا يقاس عليه وقوله يرديهم اي يهلكهم

وقوله يحطمهم اي يكسرهم يقال احطمه حطماً اذا كسره والرمح
يسمى الهبا العباد والهيجا الحرب والجمال جمع جمل وانما يقال له جمل اذا
اربع ولا فقعود وبكر والزهر جمع ازهر وهو الابيض البيض وقوله
يعصمهم اي يمنعهم وقوله عرد هو بالعين المهمله اي فر والنبابيل
العصا الواحد تنبال بكسر اوله وقوله قد شاع بين بني الدنيا سماحهم
وفاق كل الورى قدما صلاحهم وان ثبت في الوغا يوما جماحهم
لا تعرف حتى اذا نالت رماحهم قوما وليتوا الحاربعا اذا انثنا
قوله بني الدنيا هم الناس لوجودهم فيها وسميت الدنيا لدنوها
والسماح الجود وقوله فاق اي علا والورى الخلق وقوله
قدما مضى ذكره والوغا الحرب وهو في الاصل الصوت وسمي
الحرب وغا لما فيها من الصوت والمحاريع جمع محراع بكسر الميم وهو كثير
الجرع استدلوا عن مغانيهم ودورهم طهو احرد المذاكي في بدورهم
الى اللقا ودا اقصى سرورهم لا يعرف الطعن الا في نحورهم رماهم من جادها
المعاني المنازل التي كان بها اهلها واحدها مغنى والجرد الخيل
التي دق شعرها وقصر يقال فرس احرد للذكر وفرس جرداء للانثى
والمذاكي الخيل المنتهيه في السن والبدور الاسراع وقوله
اقصى سرورهم اي منتهاها ولا سرور يشتهى الله وقوله لا يعرف من الطعن
والنحور جمع نحر وهو موضع القلاده مما يلي الصدر والتهليل

النكوص

النكوص والجبن يقال رجل هاهلك اي صاحب جبن ممن راى في مطاوي
نظمها خللا فليبسط العذر ماخوذ اما فعلا فالناظم الغر للسادات قد سالا
ستر الذي شان من الفاظه كملا فالهم مجتمع والقلب مشغول
قوله مطاوي نظمها المطاوي في الاصل طيات الكتاب طيه بعد
طيه قال الله تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب واراد هنا
الكلمات كلمة بعد كلمة والنظم الشعر وسمي نظما لان الشاعر
سلك به حدودا موزونة لا يخرج به عنها ماخوذ من نظم
اللولو في السلك والخلل الفساد والاصل فيه التقديم صار
مثلا لكل فساد يدخل في الامر وقوله فليبسط العذر
اي يقبله والعذر ما يعتذر به الانسان من شي لم يكن منه
وقوله ستر الذي شان من الفاظه كملا من التكمل
والمعنى شان الفاظه على ان يصح حمله لا خلل في شي منها ماذكر
واما سواله الستر لذلك فلم يرد به تلبيته والصاحه
وانما اراد قوله عليه الذي اعتذر به من اجتماع الهم وشغل
القلب ولا يذم بما وقع من خلل والله اعلم ثم الصلوة على اعلا الورى شرفا
وصاحب الغار قدما اول الخلفا ومظهر الدين والاسلام بعد خفا
وصهره المجتبى من دون الصحفا وصنوه المرتضى في باعه طول
الورى الخلق والشرف العلو وصاحب الغار يعني ابا بكر رضي الله عنه
والغار الكهف من الجبل وهو غار في جبل من جبال مكة يقال له ثور

في خلافته . تم الشرح والحمد لله رب العالمين

وقوله فيه ما تقدم ذكره والخلفا جمع خليفة على غير قياس والقياس
ان يجمع الخليفة على الخلائف الا انهم جمعوه على الخلفا لان الخلائف
تقع على الذكر والانثى والخلفا لا تقع الا على الذكر ومعنى
الخليفة السلطان الاعظم قال الله تعالى اني جاعل في الارض
خليفة يعني ادم صلى الله عليه وسلم وقال تعالى يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض واضيف ابو بكر رضي الله عنه الى الغار لانه اختفى مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج مهاجرين الى المدينة حين
طلبت قريش لهما قال الله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار فان
قيل فاي حاجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاختفا مع الله
ونفقته بكفاية الله تعالى له فالجواب انه صلى الله عليه وسلم
عند مامور يقتدى به الضعيف والقوي وقوله ومظهر
الدين والاسلام يعني عمر رضي الله عنه وقوله بعد خفا اي بعد
استتاره وهو مصدر خفي يخفى اذا استتر وهو ممدود الا
انه قصره لضرورة الشعر وهذا الخلاف خفي البرق يخفو اخفا
اذا لمع وظهر فان هذه المعاني لا تليق ههنا وخص عمر رضي
الله عنه بذلك لانهم كانوا اذا اسلموا كتموا عنه اسلامهم خوفا
من الكفار الا عمر رضي الله عنه وقوله من دون الصحف
من معنى الذي وتدوين الصحف جمعها في ديوان واحد وهو
المصحف وكل صنف من انواع العلوم واسفار شاعر اذا جمع

العمران وأراد انه ما اكثر ... رضي الله عنه ... الصحف الى ... ودون [illegible]

مبارك لا شك ... شهر ذي القعدة الحرام سنة ٩٦٩

المنح على الموشح

تاليف الشيخ الامام العالم العلامة
البحر الحبر الفهامة شهاب الدين
احمد بن عبد الغفار المصري
ثم البخاري المالكي
رحمه الله تعالى
ونفعنا به امين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

[illegible]

للامام العلامة ...

~~لهم عز وسلطان ومجد~~
لهم عز وسلطان ومجد
وذكر لم ينطق منها متون مجملا
فليس عليه هدى ومعرفة
وسنة لم تقض عبدا الا اعملا
والبحر للناس ما يزجى لمحتسب
والماجد العفو لا يستنقض الاملا
وله انصار ...
الهي انت تعلم ما اريد
واني المستعان فلا ابيد

END

نهاية المخطوطة